

(يا دجلة الخير)

يا دجلة الخير قصيده للشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري طالما رددتها إثر العدوان على العراق وهي من أمهات أشعار الجواهري فإلى روحه اهدي هذه القصيدة:

(يا دجلة الخير) ما بالي أرددها
أردد القول أرثي الشاعر الغردا
من ألم الشعـب وأـلـاـطـانـ مـلـحـةـ
وعلـمـ الشـعـرـ وـالـشـعـرـاءـ أـينـ غـداـ
قد غـيـبـ الموـتـ منـ قدـ عـاـشـ مـؤـنـقاـ
يـقـارـعـ الـظـلـمـ وـالـظـلـامـ مـذـ رـشـداـ
منـ حـرـكـ الشـعـبـ فـيـ شـعـرـ يـرـدـدـهـ
فـيـ الرـافـدـيـنـ وـمـاـ أـقـعـىـ وـمـاـ قـعـداـ
كمـ كـنـتـ تـهـوـىـ نـخـيلـ النـهـرـ تـقـطـفـهـ
وـكـنـتـ تـهـوـىـ بـأـنـ تـبـقـىـ لـهـ أـبـداـ
وـهـبـتـ عـمـرـكـ وـالـأشـعـارـ شـاهـدـةـ
كمـ قـرـبـ الشـعـرـ فـيـ بـغـدـادـ مـاـ بـعـداـ
أـبـاـ الفـراتـ سـقاـكـ اللـهـ مـرـحـمـةـ
إـنـ العـرـاقـ غـداـ فـيـ يـوـمـنـاـ بـدـداـ
رـأـيـتـ بـغـدـادـ لـاـ يـرـقـىـ لـهـ بـلـدـ
وـالـمـجـدـ مـرـ علىـ أـرـجـائـهـ وـبـدـاـ
عـبـرـ الـعـصـورـ وـمـاـ شـاخـتـ أـوـابـدـهـ
وـالـرـافـدـانـ يـزـينـانـ الـفـلـامـمـداـ
قـدـ دـاسـ تـرـبـتـهـ عـلـجـ لـيـحـكـمـهـ
وـسـمـتـ بـالـفـخـرـ شـعـرـاـلـاـ يـرـدـدـهـ
إـلـاـ الـأـمـيـنـ عـلـىـ نـبـعـ الـهـدـىـ وـرـدـ
كـانـ الرـهـانـ بـأـنـ تـبـقـىـ قـبـائـلـنـاـ
شـتـىـ وـيـبـقـىـ الـحـقـ مـنـ رـدـاـ
بـاسـمـ الـحـضـارـهـ هـذـواـ كـلـ حـاضـرـهـ
وـمـزـقـواـ الشـعـبـ تـأـرـيـخـاـ وـمـعـقـداـ
فـالـلـفـ سـنـنـنـاـ مـنـ خـلـفـ شـيـعـتـنـاـ
وـالـشـعـبـ بـاتـ عـلـىـ الشـطـيـنـ مـتـحـداـ
يـبـقـىـ الـعـرـاقـ كـمـ كـانـتـ ذـوـأـبـهـ
شـمـ الـأـنـوـفـ وـإـنـ شـدـواـ فـمـاـ وـيـدـاـ

يا دجلةُ الخير قد عادت ركائبهم
عاد المغولُ وغابَ العدلُ وابتعدا
إنا نلومُ بنـي الأعرابِ قاطبةً
من كان في الحكم أو من عاشَ
مُرْتَعـدا

لا نقبلُ الظلم في أرضٍ نعيش بها
إن كان قـائدهـا مـنـا وإن بـعـدا
نفـدي العـروـبةـ لا نـفـدي قـيـادـتهاـ
بـالـرـوـحـ وـالـدـمـ نـفـدي الـأـرـضـ وـالـبـلـدـ
نـفـدي الـعـرـاقـ وـنـفـدي الـقـدـسـ قـبـلـنـاـ
وـالـمـسـجـدـينـ وـمـنـ اللهـ قد سـجـداـ

يا دجلةُ الخيرِ أو هـامـ تـسـيرـناـ
لن تـبـقـ خـيرـاـ وـلـاـ روـحـاـ وـلـاـ جـسـداـ
ضـاعـتـ فـلـسـطـيـنـ وـالـأـقـصـىـ بـرـمـتهاـ
وـالـيـوـمـ ضـاعـ تـرـاثـ الرـافـدـيـنـ سـدـىـ

يا أيـهاـ الـحـاكـمـ الـمـعـبـودـ آـنـ لـنـاـ
أـنـ جـمـعـ الرـأـيـ لـاـ نـطـلـقـ الـحـقـداـ
لـنـاـ تـرـاثـ وـأـمـالـ وـمـعـتـقـدـ

وـالـحـقـ أـصـبـحـ فـيـ أـوـطـانـنـاـ صـهـداـ
إـنـيـ أحـذـرـكـمـ فـالـدـرـبـ أـولـهـ

فـيـ الرـافـدـيـنـ وـبـاتـ الـأـمـرـ مـنـعـقـداـ
عـيـنـ عـلـىـ الشـامـ وـالـأـخـرـىـ تـهـدـنـاـ

فـيـ أـرـضـ مـكـةـ لـنـ تـبـقـيـ لـنـاـ أـحـدـاـ

الشهد - السراب